المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

من وقت لآخر - تطل الفتنة الطائفية برأسها - وفي كل مرة نكتفي بالإجراءات القانونية أو البوليسية دون أن نحاول دراسة جذور المسألة أو وضع تصور صحيح حولها - يكون بداية للفهم المتبادل بين جميع الأطراف - وتحقيق حوار ومكاشفة ومصارحة حول القضايا المطروحة وأسباب اشتعال الفتنة من وقت لآخر - وهذه المحاولة هي خطوة على طريق الفهم المتبادل ووضع قواعد للعلاقة تستند إلى العقيدة والذات والتاريخ الإسلامي والقبطي على السواء.

إننا نرى أن هامش الاتفاق واسع جدا وأكبر كثيرا من هامش الخلاف - وعلى الجميع أن يعمل لتأكيد ذلك وترسيخه في الواقع.

هناك عدد من البدهيات ينبغي على الجميع أن يعمل في إطارها وهي كالتالي:

١ - أن الإسلام دين غير طائفي - وأن الحركة الإسلامية حركة غير طائفية.

٢ - أن الكنيسة القبطية من خلال تاريخها وعقائدها كنيسة مستقلة ومتميزة - وأن المسيحية الغربية تستهدف دائما تذويب تلك الكنيسة والسيطرة عليها - وكم عانت الكنيسة القبطية من الاضطهاد الروماني ثم الاستعماري.

٣- أن المسلم ينتمي إلى الإسلام كدين وكثقافة وكحضارة وكوطن، وأن المسيحي في بلادنا ينتمي أيضًا إلى الإسلام كوطن وكثقافة وكحضارة.

٤ - أن حوادث الفتنة الطائفية التي شهدتها بلادنا كانت بافتعال وتدبير عناصر الاستعمار والمرتبطين به.

المؤلف

محمد مورو